وابدى من برقه لسان نار • واظهر من قوس قزحه حنايا ابرٍ خفت
بنرجس وجلنار • والروض قد بعث رياه وبث النشر لسغباه •
فكتب الى الطبيب الاديب ابي محمد المصري

ايها الصاحب الذي فارقت عيني ونفسي منه السنا والسناء •
نحن في المجلس الذي يهب الرا حة والمستمع الغنا والغناء •
نتعاطى عن تستنى من اللذة • والرقة الهوى والهواء •
فاته تكن من راحة ومحيا • قد اعدد لك الحبا والحباء •

فوافاه فالفى مجلسا • قد اتلعت ابارقيه
اجيادها واعطته الاماني وا قامت فيه حبل السرور طرادها ولعطت
الاماني انطياغها وانقيادها • واهدت الدنيا اليوم مواسمها واعيادها
وخلعت عليه الشمس شعاعها • ونشرت فيه الحدائق ابناعها • وادرت
الراح • وكامن النفوس الابتهاج والارتياح • واظهر المغنيد (وتحوطيت الاقداح)
من ايناسه ما استرق به نفوس جلاسه • ثم دعي بكبير وشربه
كالشمس غربت في ثبير • وعند ما تناولها قام المصري ينشد
اشرب هنيا عليك التاج مرتفعا • بشاد مهر ودع غمدان لليمن •
فانت اولى بتاج الملك تلبسه • من هوذة بن علي وبن ذي يزن •
فطرب حتى زحف عن مجلسه • وافرط في تانسه • وامر فخلعت عليه
ثياب لا تصلح الا للخلفا • وادناه حتى اجلسه الاكفا • وامر له بدنانير (مجلس)
عددا • وملا له بالمواهب يدا • وكان مجلس ذي الرياستين بن
زيدون منحطا عن مجلسه في القعود لانفاذ اوامر ابيه المعتضد
فكتب اليه •

ايها المنحط عني مجلسا • وله في النفس علا مجلس الطر...
بفوادي للحب منضي • ان ترى تحمل فوق الاروس •
فكتب اليه ابن زيدون من اجعا •

أسقيط الطل فوق النرجس • ام نسيم الروض تحت الحندس •
ام قريض جاني من ملك • مالك بالبر رق الانفس •

فانه الا محل ي الذي ترك البد... • هن بلا مشبه ولا مثل •
حد... من حسن • وعظم الامن ثم لا تسل •
ففض... هله ... • صعقودها والشمس في الحمل •

وكنت البدر من اجعا

هوى متجددا تلقى له الليل تهتم • تصرح عند الدهر وهو مجمجم •
ببيت تدارى او تدارك مابه • وتغلبه امر الهوى فيسلم •
لاجفانه من كل شي موزق • ومن اين للمشتاق شي ينوم •
وليس الهوى مالراي فيه مرجح • ولكنه ما الراي فيه متحم •
واعذر اهل الحب كل مدله • ترى كل من يهدى له النصح لوم •
واجلد ابنا الزمان من راى • تقاسي خطوب الدهر وهو يحلم •
وتصعب حمل الهم والهم مفرح • فكيف ترى في حمله وهو مولم •
ولولا ابا نصر ولذ انسه • نقضت حياتي كلها وهي علقم •
فتى فتح الله المعارف باسمه • ومن دونها باب من الجهل مبهم •
تاخر في لفظ الزمان وانه • لمعناه في اعيانه متقدم •
اتى ابا المعالي وهي در منظم • وجا بها من افقها وهي انجم •
وما يستوى في الحكم راي وعانس • لعقبانا ل اسنى الرتبة المتقدم •
اهبت به للقول وهو لما به • فلبى ولم يستعد نطق ولا فم •
وكم مصقع لا ينهب القول قلبه • تثنيه خطوب ما انثنت وهو محجم •
ولولم يكن الا ذكى وخبره • لا يشفق منه ند بل ويسلم •
فاصنع الاسنا وهو تعمه • تحسن باسنات الامور وتبهم •
وقد كنت تشكى من الدهر دايبا • فقد صرت اشكوا منك ما انت تعلم •
عليك سلام يسحب الريح ذيله • فيعبق منه كلما يتنسم •
وان لم يكن الا وداع وفرقة • فان فوادي فيك المتقدم •

وله ايضا

ارى بارقا بالابرق الفرد يومض • يذهب جلباب الدجى ويفضض •
كان سليما من اعاليه انزعت • يد لنا كفا حصيبا وتقبض •